

المحاضرة الخامسة

العلاقات التي تحكم الأنواع الصحفية (التنوع والتكامل)

أولا تنوع الأنواع الصحفية :

تتميز الأنواع الصحفية بأنها متعددة ومتنوعة ويمتلك كل منها استقلاليته الذاتية المتجسدة في الموضوع وأسلوب المعالجة والبنية والوظيفة والهدف ويمكن تحديد ابرز الأسباب التي أدت الى تنوع الأنواع الصحفية وتعددتها على النحو التالي:

1- تنوع الواقع الموضوعي: الذي تتفاعل معه الأنواع الصحفية وتعكسه واستحالة تقديم هذا الواقع البالغ الغنى والتعقيد والتشابك هكذا كما هو. وبالتالي برزت ضرورة انتقاء الجانب او الشريحة او الجزء المطالب معالجته إعلاميا من هذا الواقع ويؤدي تنوع الشرائح المختارة ودرجة عمقها وشمولية تغطيتها الى معالجات مختلفة وبالتالي الى استخدام أنواع صحفية متعددة ومتنوعة.

2- تسعى الصحيفة الى تحقيق اهداف مختلفة من خلال تغطيتها للأحداث والظواهر والتطورات فاذا كان الهدف تعريف القارئ بما حدث تستخدم الصحيفة الخبر. واذا كان الهدف تقديم راي الصحيفة تستخدم التعليق. اما اذا كان الهدف تعريف القارئ بما حدث من وجهة نظر الصحفي كشاهد عيان تستخدم التقرير واذا كان الهدف رفع الحدث الى مستوى الظاهرة ودراسة وتحليل جوانبه المختلفة بشكل شامل وعميق. تستخدم الصحيفة التحقيق الصحفي واذا كان الهدف تقديم راي الصحيفة كمؤسسة إعلامية تمثل قوة اقتصادية وإعلامية واجتماعية معينة بما حدث تستخدم الصحيفة الافتتاحية او المقال الافتتاحي وهكذا نرى ان تنوع الأهداف وتعددتها يؤديان بالضرورة الى تنوع الأنواع الصحفية وتعددتها.

3- تنوع الشرائح الاجتماعية المستهدفة: المطلوب الوصول اليها على اختلافها . ويختلف القراء وفقا لمعايير متنوعة ومتعددة أهمها : السن ، الجنس ، ومستوى التعليم والثقافة والاختصاص والمهنة والدخل ومكان الإقامة والهواية.... الخ يؤدي هذا التنوع الى التنوع في الحاجات الإعلامية ومجالات الاهتمام ودرجات التركيز وهذا يؤدي بدوره الى التنوع في طرق الاشباع ومجالات الاهتمام ودرجات التركيز الامر الذي يؤدي الى تنوع الأنواع الصحفية وتعددتها.

1- تنوع طرق وأساليب التأثير والاقناع وتعددتها: الانسان ليس ذهن فقط بل هو أيضا عاطفة ومشاعر وانفعالات ولما كان هدف المادة الإعلامية هو التأثير فانه من الضروري استخدام أنواع صحفية متنوعة

تكون قادرة على استخدام الية التأثير المناسبة والمداخل الاقناعية المناسبة لايصال الرسالة الاعلامية للقارئ . وهذا بالضرورة يؤدي الى تنوع الازواع الصحفية وتعددتها.

2- تنوع مواقف الصحف المختلفة الاتجاهات والسياسيات من الاحداث والظواهر والتطورات وبالتالي تنوع واختلاف تقييمها لها ودرجات ابرازها لها وأهدافها من معالجتها الامر الذي يؤدي موضوعيا الى تعدد الأنواع الصحفية.

3- تنوع مواقف الصحفيين الافراد القائمين بالاتصال واختلافها إزاء معرفة الاحداث وفهم الظواهر والحكم علي التطورات واختلاف تقييماتهم لها وكذلك اختلاف مستويات مهاراتهم وامكانياتهم الصحفية في معالجتها.

ثانيا تكامل الأنواع الصحفية:

تتميز الأنواع الصحفية بالتكامل بمعن ان الأنواع الصحفية بالرغم من تعددها وتنوعها واستقلاليتها النسبية وخصوصيتها المتمثلة في موضوعاتها واساليبها لمعالجة هذه الموضوعات والاهداف التي تسعى الى تحقيقها من جراء هذه المعالجاتوالبنية التي تمتلكهاوربما الشريحة الاجتماعية التي تخاطبها فانها موضوعيا تعمل بشكل متساوق ومنسجم متكامل.

يمكن تحديد اهم أسباب تكامل الأنواع الصحفية على النحو التالي:

- 1-وحدة الأسس والمنطلقات التي توجه عمل المؤسسة الإعلامية التي تسعى الصحيفة الى تحقيقها وتكاملها.
- 2-وحدة الجوانب المختلفة في الواقع الموضوعي الذي تعكسه الأنواع الصحفية المتعددة وتكاملها (الواقع متنوع لكنه يشكل كلا واحدا) وتتم تجزئته وتقسيمه لتصبح مقارنته ودراسته ممكنة.
- 3-وحدة الجوانب المختلفة من الشخصية الإنسانية وتكاملها ذهنية وعاطفية. وبالتالي وحدة التأثير وتكامله.